

برامج الطب الوقائي للقطعان في الشرق الأوسط

لوريا كارداس، وتوم بيلي، وديكلان أودونوفان

١ مستشفى دبي للصقور، ص.ب. ٢٢٩١٩، دبي، الإمارات العربية المتحدة. ٢ مركز وادي الصفا للحياة البرية، دبي، الإمارات العربية المتحدة

مقدمة

لبرامج الطب الوقائي أهمية خاصة بالنسبة للحياة البرية الأسيرة التي تتجول في حظائر كبيرة، إذ أن المراقبة الصحية قد تكون صعبة بشكل خاص في هذه الظروف، ولذا فإن الحصول على المعلومات عن التفشي الإقليمي والمحلي للأمراض مفيد في تصميم برامج الطب الوقائي خاصة في منطقة الشرق الأوسط حيث تنتشر الأمراض المعدية. إن ذوات الحافر الغربية والمحلية التي تعيش في الأسر في الشرق الأوسط هي عرضة للأمراض المتفشية في القطعان البرية والداجنة في المنطقة المحلية، وتعتبر المنظمة العالمية لصحة الحيوان OIE أن طاعون المجترات الصغيرة PPR وجدري الأغنام والماعز منقشيان في الإمارات العربية المتحدة، بينما أبلغ عن وجود مرض الحمى القلاعية FMD في ٢٠٠٩ (OIE، ٢٠٠٩). من المفيد جمع المعلومات عن المختبرات البيطرية المحلية عند تصميم برنامج للصحة الوقائية لمجموعة من الحيوانات الأسيرة، إذ يغلب أن تكون المختبرات البيطرية المحلية خط الدفاع الأول في تشخيص أمراض الحيوان. يبين الجدول ١- الحالات البكتيرية والفيروسية والطفيلية التي تم تشخيصها في القطعان الداجنة والبرية في مختبر واحد في الإمارات العربية المتحدة. إن قصور التغذية هو من الحالات التي يمكن أن تصيب المجترات شبه الأسيرة، حسب مكونات التربة والمياه، إذ يعتقد أن التربة المفتقرة للنحاس موجودة بشكل واسع في الإمارات العربية المتحدة ربما بعلاقة مع المياه الجوفية العالية التمعن (O'Donovan، ٢٠٠٥).

الجدول ١: الحالات التي شخّصت في مختبرات الأبحاث البيطرية المركزية خلال عام ٢٠٠٨ في المجترات الداجنة والبرية في الإمارات العربية المتحدة (CVRL، ٢٠٠٨)

Wild ungulates	PARASITES Coccidia (<i>Eimeria</i> spp) Ticks (<i>Hyalomma</i> spp) <i>Nematodirus</i> spp <i>Trichuris</i> spp	VIRUS FMD virus Lumpy skin*	BACTERIA CCPP Clostridia Pasteurella
Goat/sheep	<i>Cisticercus tenuicollis</i> Coenurosis (<i>Multiceps multiceps</i>)	PPR	Brucellosis

شخّص مرض الجلد العقدي (به كتل) في مها عربي في ٢٠٠٩.

مثال على برنامج طب وقائي: مركز وادي الصفا للحياة البرية

إن مجموعة الحياة البرية الخاصة التي قامت بتطوير برنامجها الخاص للطب الوقائي هي مركز وادي الصفا للحياة البرية في الإمارات العربية المتحدة ويستند هذا البرنامج على خصائص الأنواع والمنطقة وعلى تفشي المرض والجوانب العملية لإدارة الحيوان في الموقع.

تُمسك المجترات شبه الأسيرة مرة في كل عام في هذا الموقع وتكبح حركتها باستخدام جهاز الكبح Tamer™ (O'Donovan & Bailey، ٢٠٠٦؛ MacNamara & Williamson، ٢٠٠٨). ويتيح ذلك إجراء فحص بدني كامل وإعطاء المنتجات الوقائية دون الحاجة لشل الحركة كيماءيا لمختلف أنواع المجترات شبه الأسيرة (MacNamara & Blue، ٢٠٠٧). يستطيع مركز وادي الصفا بهذه الطريقة التعامل في مع ٧٠ من المها العربي في يوم واحد. تهدف العقاقير الوقائية التي تعطى في مركز وادي الصفا منع حدوث الحالات التي تحدث للمجترات السائمة (عوز الفيتامين وققر السلينيوم) إضافة للأمراض المعدية والطفيلية التي قد تمثل خطراً أكبر على المجموعة (الجدول ٢)، كما يمكن أيضاً أخذ عينات الدم من حيوانات مختارة من مواقع مختلفة للتحقق من مستويات العناصر والفيتامينات.

الجدول ٢: العقاقير الوقائية وتكرار التقديم

PROPHYLACTIC PRODUCT	FREQUENCY OF ADMINISTRATION
Clostridial vaccine	Annual
FMD vaccine (Serotypes present on the area)	Annual
Sheep and Goat Pox vaccine	Annual
Oral antiparasitic	Annual
Topical (pour-on) antiparasitic	Annual
Vitamin E + Selenium	Annual
Multivitamin injection	Annual

كما ذكر أعلاه، يجري تلقيح جميع هذه المجترات سنوياً ضد الحمى القلاعية ومرض الجلد العقدي capripox virus والأمراض البكتيرية (*Clostridium perfringens*, *C. septicum*, *C. novyi* and *C. chauvoei*). قد يقال أن بعض هذه اللقاحات قد صممت لتحتاج لجرعة دامة كل ستة أشهر إلا أن ذلك ليس ممكناً دائماً بسبب الظروف المناخية وعدد عمليات الكبح اللازمة، كما أن هناك قرائن تدل على أن برامج التلقيح التي كانت تعتبر حتى الآن غير مكتملة قد تمنح المناعة، وقد بين Bailey et al (٢٠٠٩) مؤخراً أن مجموعة من المجترات البرية التي لقحت سنوياً ضد الحمى القلاعية قد أظهرت



الشكل ١. تفتيح مها عربي مكبوح الحركة في جهاز (Junior Tamer © Tom Bailey)

معدلات نفوق أقل وعوارض أخف بالمقارنة بالمجموعات التي لم تلحق والتي واجهتها نفس سلالة الفيروس لدى تفشي مرض الحمى القلاعية في دولة الإمارات عام ٢٠٠٩، رغم أنه قد يبدو من المنطقي أن إعطاء عدد من مولدات المضادة أكثر من اللازم (أي لقاحات متعددة) في نفس الوقت قد يؤدي إلى تقليل الاستجابة المناعية، إلا أن العديد من الدراسات تشير إلى عكس ذلك (أنظر مثلاً Stratton et al، ٢٠٠٢)، كما أن عدداً من مجموعات الحياة البرية الأخرى في المنطقة قد استخدمت بنجاح برامج تحصين قدمت فيها عدة لقاحات في نفس الوقت (T. Bouts, personal communication). باستثناء دراسة قام بها Kilgalon et al (٢٠٠٨) عن استجابة المها العربي للقاح الحمى القلاعية فإن هناك القليل من الدراسات التي أجريت عن الحماية المنوطة للحافريات غير الداجنة باستخدام لقاحات طوّرت تجارياً لقطعان ذوات الحافر من الأبقار والأغنام. هناك، بدون شك، حاجة لعمل المزيد لتقرير فعالية أساليب التلقيح في القطعان العربية.

شكر وتقدير

نشكر تيم بوت من جمعية علم الحيوان في لندن على تعليقاته القيمة. تتوفر نسخة كاملة من هذا المقال بما في ذلك المراجع في موقعنا بشبكة الإنترنت